



وجهة

مطر

أحمد فراب

رمضان اليمى غير !!

صحيح المواطن طفران، وحال البلاد عدما، وفيه وشوية فلتان، والكهرب فطيان لصيان، لكن رمضان في اليمى غير كل مكان .

لرمضان فرحتان في كل دول العالم فرحة تدغدغ قلبك حين يرتفع الأذان، وفرحة تجذب روحك للامانة الرحمن، أما في اليمى فلرمضان فرحتان وفرحتان وفرحتان، فما أجمل الصور في مناخ اليمى المنعش بالخضرة والأمطار والحقول والوديان، وما أروع عندما يمر العصر وروحك الصائمه تستنشق الهواء العذب وتتأقز تحت رذاذ المطر .

ساعات تزهر فيها الحياة في قلبك وأنت ترتل القرآن ولحظات تسجد فيها للرحمن فيهمر من داخل شلال طمأنينة وأمان رمضان اليمى له سحره وروعته في نهاره وليله . في المساجد التي ترتفع منها ترانيل القرآن . والشوارع التي تتعالى منها ضحكات الأطفال والصبيان . في الأسواق التي يأوي إليها الباعة البسطاء من كل مكان . في الإحساس بالجار وإرسال أطباق الأطعمة إلى الجيران .

بين الرحمة والتكافل والصدقة والإحسان . في قمم الجبال الشاهقة وسحر الوديان الخضراء وروعة صنعاء القديمة وأسواقها وشوارعها ومحلات الرواقي والشعير والشعبوية والسبوسية والمهلبية .

عن الحالة التشريعية الانتقالية

> يرى أرباب الفلسفة أن هناك ثلاث حالات تمر بها الحضارات البشرية ولكل حالة قانونها الذي تفرضه الظروف العامة التي تمر بها تلك الحالات ويرى ابن خلدون في مقدمته أن الحالة التشريعية الانتقالية هي التي تعقب في تقديره الحالة اللاهوتية والعسكرية وتسبق الحالة الوضعية والصناعية التي يتغلب فيها تقدم المجتمع بفضل تقدم المعرفة واتساع دائرة العلوم ومقاربة ابن خلدون هي الأجدى والأفضل في سياق تلك المجتمعات القبلية العربية التي تشهد انتقالاً متسارعاً إلى الحالة التشريعية العقلانية بالتوازي مع نمو وتطور قيم الإنتاج وعلاقتها وادواته وتوسع التجارة والأسواق.

والمعامل في الحالة السياسية التي تمر بالوطن العربي وبالتحديد في مصر يدرك أن جدلية المرحلة الانتقالية التشريعية أصبحت تفرض ضرورتها الموضوعية على الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي والاقتصادي، فالتلازم بين الأبعاد المختلفة لتلازم ضرورة احتياج وتكامل ولكل بعد تأثيراته المباشرة وغير المباشرة وإدراك العلاقات وتأثيراتها وتلازماتها يعمل على إحداث التوازن النفسي والاجتماعي للأفراد ويساهم بقدر وافر في الحالة الانتقالية التشريعية ويكفل لها قدرًا من التناغم مع تطورات الأفراد والجماعات ويحقق القدر المناسب من الشعور باليقين والفاعلية ولذلك فالشارع المصري حين خرج في 30 يونيو 2013م لم يكن في حيزه، وإنما كان خروجاً فرضته حالة الانتقال السريعة المتوافقة مع أبعاد المرحلة بعد أن يمر بالحلتين العسكرية واللاهوتية، وهو الآن يحث الخطى إلى الحالة الوضعية والصناعية حالة الانتقال من رق

الحاجة والتفاعل مع اقتصاد السوق، وبحيث تتوافر في تفاعلاته طاقة تعمل على إنتاج نظام اقتصادي اجتماعي متوازن يكفل وجود الجميع ويعترف بكل ولا يحاول إقصاء أحد وقد يرى المتابع للحالة المصرية بروز مثل ذلك الخطأ ويكشك لا يقبل التأويل على السنة قادة الفعاليات السياسية التي رأته من خلال تطورها في الساحة والميدان حاجتها في الانتقال من التشريع الديني إلى التشريع العقلاني بحكم حالات الانتقال والتطور التي تمر بها المجتمعات العربية، فالتشريع الديني تفاعل مع الاقتصاد البسيط أي اقتصاد ما قبل الصناعي وقد سلف ذلك في خطاب الرئيس المصري السابق محمد مرسي حين عدد محاسن نظامه وإنجازاته خلال عام وهو الأمر الذي بعث رجوعاً إلى النوات المصرية التي تبحت عن وجودها في تراكبات اللحظة الحضارية الجديدة لحظة الانتقال إلى الحالات المركبة والتعايش والاعتراف بوجود الآخر وبقوة في الوجود والتفاعل والمشاركة، وكانت حاجة المجتمع وحاجة الجماهير أكبر من تشريعات فقهاء القرن الثالث الهجري والرابع الهجري وما تلاهما بحكم حالات التجرد في الانتقال التي تمر بها المجتمعات فكل مرحلة تفرض ضرورتها وتشريعاتها وخروج الجماهير المصرية على الدكتور مرسي والإخوان في مصر هو تعبير عن حاجتها في الانتقال من التشريع الديني إلى التشريع العقلاني بدليل أن الدستور المصري الجديد الذي لم يعرض عليه أكثر من عام يخضع الآن للتعديل وهو وفق البيان العسكري في حكم المعطل، وقديماً قال ابن خلدون في مقدمته أعلم أنه تقدم لنا في غير موضع أن الاجتماع البشري ضروري وهو معنى العمان الذي يتكلم فيه وأنه لا بد لهم في الاجتماع في العاقبة والمراعاة نجاة العباد في الآخرة والثانية إنما يحصل نفعها في الدنيا فقط، فالعمران البشري - عند ابن خلدون لا بد له من سياسة ينتظم بها أمره، وتلك السياسة لم يخص فيها العقل السياسي الدينية عن واقعها المعاصر لتغليبها القلبي/النصي على العقلي التجريبي في ندرتها كالتعامل والتفاعل مع مظاهر العصر .

ما يجب أن نذكره إدراكاً واعياً وكلياً أن حركة الشارع العربي أحدثت قدراً كبيراً من الانزياح في المفاهيم وفي الوعي ذلك فاطر الاندماج الاجتماعي التقليدية التي سوغت الاستبداد لم تعد قائمة، بدليل النموذج المصري - وأصبحت الجماهير المنتفضة أكثر تكيفاً مع أطر وأشكال الاندماج الاجتماعي المتعددي الأكثر قبولاً للآخر والأكثر ديمقراطية - يمكن ملاحظة خطاب حركة تمرر وخطاب رموز ثورة 30 يونيو بمصر، والتعدد بطبيعته يعمل على تشكيل المنظمة الثقافية المألوفة والعامه السائدة في المجتمعات التقليدية أيام الاستبداد حتى يتمكن من شرعته العودة إلى أطر الانتماء الطائفي والعربي والسلافي والجمهوري ولعلنا نلاحظ حركة المجتمع في الدول التي حدثت فيها رياح تغيير الربيع العربي إذا ثمة صوت هنا أو هناك يحمل سمات النزعات الانفضالية أو ينادي بها كما هو في اليمى، وفي ليبيا، وفي تونس، بل سمعنا بذلك حتى في مصر وهي في الأوطان التي يدرك العالم من حولها أنها الأكثر تماسكاً في بنيتها الوطنية وفي هويتها الحضارية، ومثل تلك الظواهر تفضي بنا إلى القول إن ثمة مستجدات قد حدثت وهي مستجدات متواترة، ولا يمكن الكفر على حقائقها الموضوعية في الواقع، ونحن نلاحظ اغتراب حركة الإخوان عن هذا الواقع كيف أوصلها إلى مربعات البداية وأشعل نيران الثورة ضدها. ومثل تلك الحقائق الموضوعية لا يمكن التعامل معها إلا في إطار دولة ديمقراطية مستقرة تتأسس على مبدأ الثقة في القضاء والنزاهة والعدل واحترام المصلحة الوطنية المرسله، بعيداً عن حالة الاغتراب .وعليتنا أن ندرک أن بناء الدولة وبناء المؤسسات وتحقيق دولة القانون والضمأن الأكيد لمنع الولاءات للاثماعات الأضيق والأحادية والعزلة ولن نتحقق ذلك إلا من خلال البنية التشريعية التي تحقق الانتقال والاندماج لكل الطيف المتعدد والمتنمطة في الدستور وإدارة الحكم والتنميط النيابي والمحلي، وتنظيم المؤسسات المدنية، وتعزيز الاهتمام بالبنية الثقافية وفي ظني أن مصر وصلت إلى هذه النقطة بعد عامين من التنية ونأمل من فحمل لواء الدين ويبلغ الجميع رسالتة من شأن المعلم ..



أصول فلسفة التاريخ

القانون

يتأسس الوجود المادي على الشيء ونقيضه، وأنه نقيضه وفي نفس الوقت هو سببه مثل أن هناك نهاراً، لأن هناك ليلاً، ومثل فوق وتحت فلولاً أن هناك فوق ما كان هناك تحت، ومثل العلم والجهل والجمال والقبح والصدق والكذب والصحة والمرض... إلخ، فالتناقض أساس كل شيء، فهو موجود في الفيزياء على شكل الموجب والسالب وموجود في قانون الحركة على شكل الفعل ورد الفعل وقانون المنطق بين الصواب والخطأ وقانون الدين بين الحسنه والسبيته .

هذا القانون هو قانون التطور يحدثه التناقض وعنه نشأت قوانين التاريخ.

الظواهر

هناك الظواهر الطبيعية مثل الشمس والليل والنهار والمطر والرياح... إلخ، وهناك الظواهر الاجتماعية مثل المجتمع والدولة والدين والقيم الأخلاقية، وتتنظم قوانين المجتمع في قوانين الوجود المادي بشكل عام، فتتأثر الظواهر الاجتماعية بالظواهر الطبيعية أو بالأصح تتأسس عليها، فالتاريخ هو مجموع الظواهر الضرورية، فمثلاً ظاهرة الزمن نشأت عن الشمس وحركتها التقسيمية للزمن إلى ليل ونهار، وإلى يوم وأسبوع وشهر وسنة وقرن وألفية... إلخ، وقد ضربنا مثلاً بالشمس

الدولة ظاهرة اجتماعية أساس

وجودها المجتمع، في مفهوم

النظام الذي نقيضه الفوضى، وهي

القانون لفض النزاعات الحقوقية بين

الأفراد،



محمد صالح الحاضري

فاصدق متبادل بين الأفراد وبه تنمو وتزدهر حياة المجتمع، عندما تحول الصدق إلى ظاهرة عامة.

ظاهرة الدولة

الدولة ظاهرة اجتماعية أساس وجودها المجتمع، فهي مفهوم النظام الذي نقيضه الفوضى، وهي القانون لفض النزاعات الحقوقية بين الأفراد، فالدولة حق موضوعي عكسه الباطل على كل مستويات الحق في شكل الدولة، ومنه أن الدولة يملكها المجتمع وهو المصدر لسلطانها، لاندراج مفهوم الملكية العامة في مفهوم صاحب الحق أو المالك، فالشعب هو

مالك الأرض «أرض الوطن»، فيشكل هذا أساس ملكيته للدولة علاوة على أنها عائدة في أصولها إلى قوانين الوجود المادي، وأنها «كل» منعكس في صورة قوانين المجتمع، وكأصل لوجود الدولة، فيندرج كل مفهوم للدولة على خلاف هذا في مفهوم الباطل بصفته نقيض الحق، وأن الحق هو القانون كأصل أول للوجود المادي، كذلك الدولة «دولة القانون» في تأصيلها إلى الحق إلهية بالضرورة بوصف الحق هو الله.

جدل الظواهر «التطور»

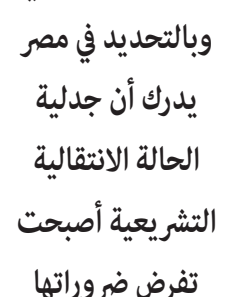
الظواهر الطبيعية معروفة بشكل عام، فلا أحد لا يعرف الشمس أو المطر والليل والنهار... إلخ، وأما الظواهر الاجتماعية فقانونها هو نفسه قانون الظهور «التكاثر»، فننشأ الظاهرة من الحالة الواحدة تتكاثر فتصبح ظاهرة عامة. إن مادة التطور يشكها جدل الظواهر وصيورتها التاريخية كعبارة عن العلم في صورة التاريخ العام بنفس مفهوم الفكر والعقل والوعي يتضمن التاريخ نشاطها الموضوعي في ذاته ويحكم في قوانين تطوره إليها، فينمو ويتسع ويتحرك إلى الأمام على أساسها، إنه كائن حي أو بالأصح روح يتضمن أصول الوجود المادي ونشاطها الموضوعي في ذاته كمنشأ تاريخي أشبهه بلعاب فيه لا يهيم يؤدون لعبة لها قوانينها، وتواجه فيها من يعرف قوانين اللعبة.



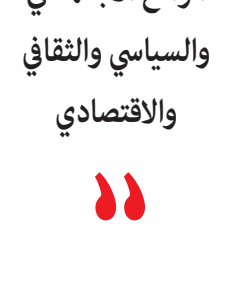
عبد الرحمن مراد



خالد الصغفاني



حمود البهيثي



حمود البهيثي

تعليمية وسطية وكفاءة ومدرس مقتدر وعليم ومنهج متطور وديناميكي... و تخيل بعضها دون البعض الآخر يقدم لنا تعليماً مشوها يضر ولا ينفع، يخفض ولكن لا يرفع.. وبهذا فالاختبارات امتحان للمؤسسات التعليمية ولأرباب الأجر وللتلاميذ معاً، ومن السهل أن ينجح أغلب أبنائنا الطلاب لكن العملية في أسس مهمة منها "إسبسية" وهنا الخطورة! .. عليتنا الانتقال من فكرة أن الاختبارات محطة لإطلاق بعض الطلاب للفصل التالي إلى حقيقة أننا بالاختبارات لا بد أن نتمتع عملية تعليمية متكاملة تساعد فيها الطلاب بعد الرغبة في التقييم على استيعاب وهضم المعرفة الدراسية عبر تعليمي نظري يقدمه الكتاب وتعليمي تفاعلي وعلمي يقدمه الأستاذ نفسه، وبهذا نشأت إستراتيجية التعليم الذكي كما اسميه وهي عملية تعليمية تقوم على الفهم والتخيل وليس على الحفظ والوصم الذي ترفض فيه منذ عقود التعليم الفائتة.. تعليم يقوم على تحفيز عبقريته وملكات الطلاب وتشجيعهم على المبادرة والتحليل الذاتي بجانب حفظ ما يجب حفظه، وهذا الأسلوب لا يقتصر على مراحل التعليم العليا بل يجب أن تعود الطلبة عليه من الصفوف الدنيا حتى يصبح بالنسبة لهم أسلوب تعلم وطريقة فهم وتحصيل..

.. كلنا مع أمير الشعراء شوقي وهو يوجهنا إلى " قم للمعلم" ولكن ليس كل معلم خصوصاً حين يكون هذا الأخير آخر من يمكنه القيام بدور المعلم الحقيقي .. المعلم إذا لم يكن شمعاً تحترق لتضيء للمتعلمين دروبهم فهو لا يستحق هذه الوصم المجلد، والمعلم إذا فضل أن يحضر في سجلات وزارة التربية والتعليم لكنه مغترب في السعودية أو في بلد آخر فهو لا يستحق التقدير .. أما المعلم الذي جعل شعاره " أدي لهم بحقهم " وأخل بدوره الإنساني والأبوي فإنه ليس معلماً وحتماً لم يقصد شوقي وهو يعلي من شأن المعلم ..

أخيراً:

اللهم صلي على خير معلم وأفضل المعلمين، روح التعليم الإلهي وزبدة العلم الإنساني .. الذي كان قرآناً يمشي على قدمين بين الناس .. علم البشرية طريقهم إلى ربهم وربى جيلا عبقرياً لن يتكرر ..تعلم على يد خير المعلمين فحمل لواء الدين وبلغ الجميع رسالتة رب العالمين ..

الاختبارات للجميع



خالد الصغفاني

... بين عديد ما يلقق اليميني ويقض متكنه في كل "مقيل" و"ظلمران" هذه الأيام تبرز للواجهة اختيارات الطلاب التي مضى جزء منها ..وهذه الفترة ليست تقييماً للطلاب فقط بل للأمر قبل ذلك وأفكار الوزارة المعنية قبلها.. .. إن .. عليتنا أن نضع أنفسنا مع أبنائنا الطلاب وهم يختبرون في اختبار أصعب وأهم تتدور أسئلته حول ما فعلناه في البيئة التعليمية من أجل تعليم هادف ومثمر وجاد .. هذا يعني فحص قدرتنا كجهات معنية ومدرسين وأولياء أمور على عون أجيال الغد من أجل الغد نفسه بكل تحدياته وأمله .. وبدون هذا الاختبار تكون قد أخرجنا أنفسنا من مسؤولية ضعف العملية التعليمية بمجرد وضع أسئلة تناسف مختلف القدرات ورقم جلوس الكتروني يسهم في الحد من الغش عبر انتحال الشخصية ..

..يقولون "يوم الامتحان بكرم المرء أو يبهان" وأنا أقول أن الاختبارات أكبر من مجرد وضع أسئلة وحصص وتقييم إجابات الطلاب عليها بعد ذلك، هي مسألة متصلة بالعملية التعليمية برمتها.. بمعنى أنه إذا لم تنجح وزارة التعليم في توفير مدرس كفء وإدارة تعليمية صحية ووسائل تعليم كافية وفي الوقت المحدد فإن الوزارة تكون أول من خذل الطلاب في استعدادهم للاختبارات سواء النقل منها أو الشهادة .. وبالمقابل إذا نسى أولياء الأمور أن أبناءهم يدرسون فقط وتذكروا ذلك أيام الاختبارات فإنهم يكونوا قد خذلوا أبناءهم قبل غيرهم ونساوا في التصدير مع الوزارة ذاتها ..

.. هي حلقات ثلاث متراكبة الأهمية إذا اختل منها واحدة تداعت البقية بسرعة، إدارة

ومنظمات، فالجميع عبارة عن هياكل عظيمة، وإن كانت الهياكل تنفع في العلوم الطبية، أما هؤلاء لا يغنون ولايسمنون، ومنهم من هو متورط في زيادة الطين بلة، وعلى مسؤوليهم. وليس هؤلاء هم المشكلة وإن كانوا من صنعائها.. ولكن المستهلكين بسبب انعدام الوعي والتثريد الاستهلاكي هم جزء من المشكلة.. لذلك نلتمس هوساً في الشراء، ونهم استهلاكي يزداد في رمضان، وليجأ كثير من الأفراد والأسر إلى الاستدانة أو بيع بعض المقتنيات لما يسمونه احتياجاً ورمضان، وهو ما يسهم في الاختلالات الكبيرة لميزانية الأسرة.. هذا إذا ما أدركنا أن الشهر الفضيل يتبعه عيد وهذا له طوقسه، ويتبعه موسم العودة إلى المدارس، وسرعان ما يدهشنا عيد آخر.. مما يدخلنا في تخطيط معيشي غير

مقتن. لذا فالتخطيط لميزانية الأسرة في خير كان.. ناهيك عما يخلقه ذلك من مشاكل أسرية واضحة للعيان. وإذا كنا نعاني من ظروف اقتصادية بالغة التعقيد، فإننا في نفس الوقت قد أضعنا البوصلة الحكومية، ومجتمع.. كما أن الحديث الشريف "صوما تصحوا" والآخر "من غشنا فليس منا" قد تنهنا عن الاقتداء بهما، ويكفي لذلك أن يتابع المهتم منا أسواقنا والأعداد الكبيرة لحالات الإعياء والأمراض لاسيما المعوية منها التي تصل على ماتسمي نفسها مستشفيات ومراكز صحية، لكن أعرف أنها مسالخ بشرية.

فقدنا كل الحكمة والمسؤولية، حكومة ومجتمعاً، وأصبح يسود مجتمع الغاب والاقتصادي، وما الإعلانات والأخبار الصادرة عن جهات حكومية وغيرها إلا لذر الرماد على العيون. فان كنتم لاتنفعون.. فلماذا تضرعون!! ومن هو المتاجر!! ومن هو المسؤول!!

السكوت عن الكلام المباح، بعد ثلاثة أشهر من التواصل مع القراء عبر الغراء صحيفة الثورة.. التي عبرها قول إننا بحاجة إلى ثورة لكبت شهواتنا الشيطانية، وثورة تعيد إلينا القيم والأخلاق التي بدأنا ننفقها في مجتمعنا. ولأن كل ما نتاولناه يُعد كلاماً مباحاً، فإننا سنستكت عنه خلال الشهر الفضيل، وإذا كان الكلام من فضة، بالسكوت من ذهب، صوما مقبولاً، وذبنا مغفورا، وكل عام والجميع بخير..

شياطين الإنس بلا قيود !!



حمود البهيثي

كلنا يعرف أن هناك شياطين من الجن، وهناك شياطين من الإنس.. والفرق أن شياطين الجن يعملون احد عشر شهرا في العام، وشهر رمضان إجازة إجبارية، فقد تكفل رب العزة والجلال بتكبير وتصفيد شياطين الجن في شهر رمضان ليكون موسماً لنا للإكتار من الطاعات والعباد عن المعاصي والسيئات، ويرجوا الجميع أن تتحقق له في أوله الرحمة، وفي أوسطه المغفرة، وفي آخره العتق من النار، وبهذا يكون شياطين الجن قد أراحوا واستراحوا.. أراحوا عباد الله من شرورهم، واستراحوا من خلال التخفيف من ذنوبهم.

لكن شياطين الإنس ليس لديهم عطلة ولا إجازة سنوية، وهم يعملون على مدار العام للإيقاع بعيد الله في شركهم. فشهري رمضان يمثل تطهيراً للنفس البشرية من وعاء عام كامل تلحق بالنفس البشرية ما تلحق. لكن البعض وهم أشد وطأة من شياطين الإنس يمعنون في الأذاه المادي والمعنوي بل والصحي من جراء جلب المتردية والنتليحة إلى أسواقنا، والتفنن في الغش وتطفيف الكابيل والموازين، وتحول الشهر الكريم من فسحة لجني الطاعات واجتتاب المعاصي والسيئات إلى موسم لجني الأرباح المادية المشروعة وغير المشروعة في ظرف استغلالي لنهم استهلاكي لايقره دين أو الشهر الفضيل.

ليس هذا ضريا من السجع والإطناب، إنما هو قراءة حقيقية لأسواق ملئت بما هب وبب، وكل ما تلفظه أسواق الآخرين تجده في أسواقنا. غش وتدليس وتخبيخ ليطون وعقول المستهلكين نهاراً جهاراً عيناً بياناً، ولا حسبي، ولا رقيب. ولا تقولوا لي هناك حكومة ووزارات، وهيئات